الفصل الخامس

أنماط الإشراف التربوي

١- الإشراف الإصلاحي.

٢- الإشراف الوقائي.

٣- الإشراف البنائي.

٤- الإشراف الإبداعي.

أنماط الإشراف التربوي

يتنوع الإشراف حسب الظروف والمستوى والبيئة إلى أربعة أنوع:

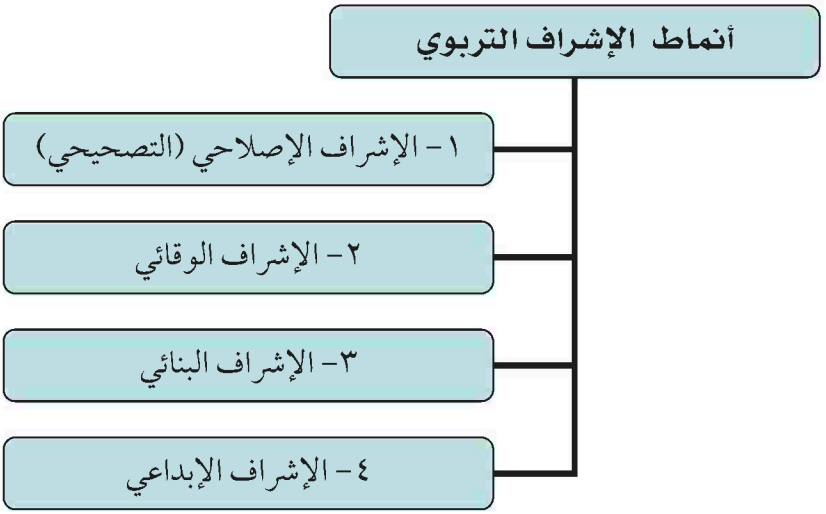

١- الإشراف الإصلاحي (التصحيحي)

تعريفه: أسلوب يهدف إلى البناء الجاد، وإصلاح الأخطاء العلمية والعملية والتربوية، دون المساس بفعالية المعلم وقدرته على التدريس، وترتيب الأخطاء حسب الأولوية، وإيجاد الحلول النافعة من خلال التفكير المشترك، والتخطيط السليم، والتقويم الشامل.

والخطأ نوعان:

النوع الأول: خطأ لا يترتب عليه آثار ضارة بالطالب.

كيفية التعامل معه:

على المشرف أن يتجاوز عن هذه الأخطاء والهفوات لأن الخطأ من سمة الإنسان، أو أن تشير إليه بعبارة لطيفة لا تسبب له إحراجًا أو تجريحًا أو سخرية، والأولى التركيز على الخطأ الأشد فيقدم الأولى فالأولى.

النوع الثاني: خطأ يترتب عليه أثار ضارة بالطالب، ويخل بالعملية التعليمية.

كيفية التعامل معه:

هذا النوع هو الأخطر لما يترتب عليه من مضرة، تؤثر مباشرة في العملية التعليمـة، وعلى المشرف أن يكون حريصًا على أن يتلافى المعلم هذه الأخطاء، ويتخطاها من خـلال ما يلي:

١- عقد اجتماع فردي بينه وبين المعلم.

٢- توفير جو من الثقة المتبادلة بينه وبين المعلم.

٣- تبيين مدى الضرر الذي ينجم عن هذه الأخطاء.

٤- الاستناد إلى الأسس التي تدعم وجهة نظره.

٥- إقناع المعلم بضرورة التخلص من هذه الأخطاء[١].

(١) المغيدي، الحسن محمد، «نحو إشراف تربوي أفضل» (ص:٤٩:٥٠).

٢- الإشراف الوقائي

تعريفه: هو إكساب المعلم خبرات اكتسبها المشرف بخبرته أثناء اشتغاله بالتدريس والإشراف، فهو قادر على أن يتوقع الصعوبات التي يمكن أن تواجه المدرس الجديد، ومساعدته في حل المشكلات التي يعاني منها، لأن لديه الخبرة والكفاية، ويكون ذلك من خلال:

١- اللقاءات الفردية قبل الزيارة وبعدها.

٢- اللقاءات الجماعية.

٣- أن يعرض المشرف بنفسه بعض المشكلات التي لاحظها بخبرته وكيفية علاجها.

٤- أن يطلب المشرف من المعلمين أثناء مناقشة جماعية إظهار أبرز المشكلات التي يجدونها، واقتراح العلاج المناسب لها.

٥- أن يطلب المشرف من المعلم أثناء زيارته توضيح المشكلات التي يجدها أثناء تدريسه.

٦- وعلى المشرف أن يغرس في نفوس المعلمين المبادئ التي تعين على تلافي الوقوع فيما يعترض من متاعب.

٧- أن يقيم بينه وبين المعلم جسورًا من الثقة والمحبة ترسخ الطمأنينة في نفوسهم[١].

(١) الأفندي، محمد حامد، «الإشراف التربوي» (ص: ٣٨- ٤١).

٣-الإشراف البنائي

تعريفه: هو تجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، وإحلال جديد صالح محل قديم خاطئ، ومن أحسن إلى أحسن، ومن نمو إلى نمو من خلال تشجيعهم واستثارتهم إلى المنافسة فيما بينهم لأحسن أداء وأجود عطاء.

فليس المهم هو العثور على الخطأ، وإنما امتلاك المقترحات والخطة الملائمة لمساعدة المعلم على النمو الذاتي، فيجب أن تنصبَّ أنظار المشرف والمعلم على المستقبل لا على الماضي، فالغاية من الإشراف البنائي لا تقتصر على إحلال الأفضل، وإنما إشراك المعلمين في رؤية مستقبلية لما ينبغي أن يكون عليه التدريس الجيد[١].

وتتلخص مهمة الإشراف البنائي فيما يلي:

١- عدم الاقتصار على تصحيح الخطأ، وإنما الاهتمام بالتطوير المستمر.

٢- استخدام أفضل الإمكانات المدرسية والبيئية في خدمة التدريس.

٣- العمل على تشجيع النشاطات الإيجابية وتطوير ممارسات القدامى.

٤- إشراك المعلمين في رؤية ما يجب أن يكون عليه التدريس الجيد.

٥- استثارة روح المنافسة الشريفة بين المعلمين على الأداء الأحسن.

٦- استثمار الطاقات، والمواهب، وتشجيع النمو المهني للمعلمين[٢].

(١) الإبراهيم، عدنان بدري، «الإشراف التربوي أنماط وأساليب» (ص:٥٧).

(٢) «دليل المشرف التربوي» (ص: ٤٦).

٤- الإشراف الإبداعي

تعريفه: هو أسلوب نادر، لأنه لا يقتصر على مجرد الأداء الحسن، وإنما يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف ليخرج أحسن ما يستطيع، ويستفيد من تجارب الآخرين، ويطلق الطاقات عند المدرسين للاستفادة من قدراتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن في تحقيق الأهداف التربوية.

صفات المشرف المبدع:

١- قادر على اكتشاف قدرات المعلمين، وتصنيفها بحسب الموهبة.

٢- يظهر الرغبة في التعلم من الآخرين، والاستفادة من تجاربهم.

٣- متواضع بين المعلمين مع ثقته في قدرته على تنفيذ ما يريد.

٤- لا يحرص على تصدر المعلمين دائمًا.

٥- ينمي في المعلمين القدرة على قيادة أنفسهم بأنفسهم.

٦- يمتلك قدرة فائقة على مطابقة ما يعلمه للمستويات المطلوبة.

٧- يحب العمل الجماعي، و يعمل في صفوف المعلمين.

٨- ينوع من أساليب الإشراف كتبادل الخبرات، وتدريب الأقران.

٩- لا يفرض أفكاره على زملائه والعاملين.

١٠- يستخرج جهود العاملين الخلاقة، و يغرس الثقة في قدراتهم[(١)].

١١- مَرِنُ التفكير لا يتقيد بالحرفيات.

١٢- شجاع مقدام، مثابر لا يستسلم بسهولة.

---

(١) الحمادي، علي، «صناعة الإبداع» (ص:١٩: ٢٠).

١٣- قوي الإرادة، حازم غير متردد.

١٤- إيجابي كثير التفاؤل يحب التغيير والتجديد.

١٥- لا يميل إلى التعصب أو التحامل سواء بالنسبة للآخرين أو لرأي ما.

١٦- يمتلك قدرًا معقولا من الاتزان الانفعالي.

١٧- يميل إلى إيجاد أكثر من حل واحد للمشكلة.

١٨- لا يحب السلطة أو التسلط.

١٩- يساعد المعلمين في تحقيق الأهداف المرسومة.

٢٠- يستخدم طاقته في تنمية الأعمال التي يقوم بها الآخرون.

٢١- يغذي في العاملين معه نشاطهم الإبداعي.

٢٢- يحب البحث والتفكير والتأمل الذهني.

٢٣- يساعد على التخلص تدريجيًا من التوجيه الخارجي[١].

(١) السويدان، طارق محمد، وآخرون، «مبادئ الإبداع» (ص: ٥٠-٥٤).

نشاط تدريبي (١)

بين نمط الإشراف التربوي فيما يلي:

١- إصلاحي. ٢- وقائي.

٣- بنائي. ٤- إبداعي.

١- لا يقتصر على مجرد الأداء الحسن، وإنما يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف ليخرج أحسن ما يستطيع.

ج:.....

٢- هو إكساب المعلم خبرات اكتسبها المشرف بخبرته أثناء اشتغاله بالتدريس والإشراف، فهو قادر على أن يتوقع الصعوبات التي يمكن أن تواجه المدرس الجديد، ومساعدته في حل المشكلات التي يعاني منها.

ج:.....

٣- هو تجاوز مرحلة التصحيح، وإحلال جديد صالح محل قديم خاطئ، ومن أحسن إلى أحسن، ومن نمو إلى نمو.

ج:.....

٤- أسلوب يهدف إلى البناء الجاد، وإصلاح الأخطاء العلمية والعملية والتربوية، دون المساس بفعالية المعلم وقدرته على التدريس.

ج:.....

٥- لا يهمه العثور على الخطأ، وإنما امتلاك المقترحات والخطة الملائمة لمساعدة المعلم على النمو الذاتي.

ج:.....

نشاط تدريبي (٢)

١- بين ما الواجب على المشرف عمله في الحالات التالية:

* ملاحظة خطأ يترتب عليه أثار ضارة بالطلاب ويخل بالعملية التعليمية.

ج:.....

.....

.....

٢- المشرف قادر على أن يتوقع الصعوبات التي يمكن أن تواجه المعلم، ويمكنه أن يساعده من خلال ما يلي:

ج:.....

.....

.....

٣- الإبداع مهارة لا تتوفر لدى جميع الناس، والمشرف التربوي، لا بد له أن يكون مبدعًا، هناك مجموعة من السمات التي يتسم بها المشرف المبدع ضع تصورك لهذه الصفات:

ج:.....

.....

.....